# قضية فلسطين تقتحم ضمير العالم وقضية ثوارها وتشغل كل بيت

## مع الطائرات وتسور الثورة

يوم الخميس قبل الماضي ، اي قبل ايام من اليوم الذي اطلقت عليه الصحف العالمية اسم « يوم مهرجان الطائرات » ، التقط احد هواة الاستماع برقية من قيادة الانتربول تستنفر رجال البوليس الدولي في اوروبا ، وتقول لهم انها تلقت اشارة تدل على ان الجبهة الشعبية تعتزم القيام بسلسلة عمليات في اوروبا ، وان على رجال الانتربول اخبار هذه العملية .

وحين تلقت قيادة الجبهة الشعبية هذا النبأ ، قررت : « ستتم العملية في وقتها ، رغم ذلك ، وسنثبت للانتربول نفسه انه عاجز عن ايقافنا ، وان خبرتنا وقدراتنا تتجاوز كل ما يتصوره » .

وبالفعل ، في الساعة ١٢،٣٠ ظهر الاحد ، بدأت العملية المعقدة التي اجتذبت انظار العالم وانفاسه ، وادخلت فلسطين وقضية فلسطين الى كل بيت في العالم ، وجعلت ثورة فلسطين المحور الاهم ، وربما الاوحد ، للجدل الساخن الذي اخذ يدور في العالم كله : لقد تسلقت قضية فلسطين الى ذاكرة العالم الامامية ، ودفعت بقضية الحل السلمي الى الوراء .

والى الامام اندفع رجال فلسطين ونساؤها يقتحمون ضمير العالم بشجاعة فذة !

في السادس من شهر ايلول الجاري قامت وحدات فدائية خاصة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بالاستيلاء على اربع طائرات، واحدة اسرائيلية وواحدة سويسرية واثنتين امريكيتين . وقد فشلت محاولة السيطرة على الطائرة الاسرائيلية ، واستشهد خلال المحاولة احد فدائيي الجبهة .

وقد اعلنت الجبهة الشعبية مساء يوم الاحد الواقع في ٦ ايلول الجاري ، ان مجموعات خاصة تابعة لها ، قد اختطفت ٤ طائرات ركاب « تجسيدا للخط الاستراتيجي للجبهة الشعبية في ملاحقة العدو بكافة اطرافه ، اينما تواجد » . وجاء في بيان لها حول هذه السلسلة الاخيرة من عملياتها العسكرية في الخارج « ان الشعب الفلسطيني الذي طرد بالقوة من ارضه، وفرضت عليه حياة الشتات طوال ٢٢ عاما في الخيام ، في ظل اقسى الظروف الحياتية ، قد واصل صموده ازاء العدوان الاسرائيلي – الصهيوني – الامبريالي ، ومقاومته لهذا العدوان وقد شرع شعبنا في تصديه للهجمة الاسرائيلية الامبريالية ، بالوسائل المتاحة امام شعب مشرد وقفر » .

واشار البيان ايضا الى ان الجبهة الشعبية بتبنيها هذا الخط في ملاحقة وضرب المصالح الامبريالية ، انما تبرهن على ان شعوب العالم الوضوح في تحديد معسكر العدو بكافة اطرافه وتوفر لها التصميم على التصدي له ، فانها قادرة على توجيه الضربات المتهكة للامبريالية مهما كانت ضخامة قوتها .

ان هذه العمليات العسكرية الخمسة التي وقعت ما بين ٦ الى ٩ ايلول ، ١٩٧٠ تجيء بعد احدى عشر عملية عسكرية سابقة نفوم بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وذلك منذ ١٥ تموز ١٦٩٨ ، حتى الآن . فابتداء من ذلك التاريخ ، قامت وحدات خاصة تابعة للجبهة الشعبية بـ :

● ١ – السطرة على طائرة « بوينغ – ٧٠٧ » تابعة لشركة « العال » الاسرائيلية اثناء اقلاعها من مطار روما في ايطاليا ، وقادتها بعد نضر اتجاهها ، الى مطار الجزائر .

● ٢ – الهجوم على طائرة « بوينغ » اسرائيلية تابعة ايضا لشركة « العال » ، وذلك في مطار اثينا ، اليونان ، وقد احتجزت حكومة اليونان افراد الفدائيين اللذين قاما بالعملية ، الا ان عملية جريئة لجبهة النضال الشعبي ادت الى اطلاقهما في الشهر الماضي .

● ٣ – الهجوم على طائرة «بوينغ» اسرائيلية تابعة لشركة « العال » في مطار زوريخ ، سويسرا حيث ما تزال الحكومة هناك تحتجز ثلاثة فدائيين قاموا بتلك العملية .

● ٤ – وضع عبوة ناسفة في مؤسسة « ماركس وسبنسر » الصهيونية في لندن .

● ٥ – وضع عبوة حارقة في مؤسسة « سيلفر ردجرز » الصهيونية في لندن .

● ٦ – وضع عبوة ناسفة في مكاتب اللاحة الاسرائيلية « زيم » في لندن .

● ٧ – الاستيلاء على طائرة امريكية تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية اثناء قيامها برحلتها « ٨٤٠ » من مطار روما – اثينا – اللد . وارغامها على الهبوط في مطار دمشق الدولي وتدمير مقدمة الطائرة بعد ان وضع الركاب الاسرائيليون في قبضة سوريا ، وقد اشتركت « ليلى خالد » في تلك العملية .

● ٨ – هجوم بالقنابل على السفارة الاسرائيلية في بون – المانيا الغربية .

● ٩ – هجوم بالقنابل على مكتب شركة « العال » في بروكسل – بلجيكا .

● ١١ – محاولة الاستيلاء على طائرة امريكية من مطار اثينا التي قامت بها مجموعة من ثلاثة مقاتلين لبنانيين تابعين للجبهة الشعبية للقيام بعملية ضد المصالح الامبريالية والسياحة الى اسرائيل في ١٩٦٩/١٢/٢١ .

### العملية الاخيرة : تنظيم دقيق

اما هذه العملية الاخيرة فقد شملت :

١ – طائرة اسرائيلية تابعة لشركة « العال » « بوينغ – ٧٠٧ » .

٢ – طائرة امريكية تابعة للخطوط الجوية العالمية الامريكية « بوينغ – ٧٠٧ » .

٣ – طائرة سويسرية تابعة لشركة « سويس اير » « دي. سي. – ٨ » .

٤ – طائرة امريكية تابعة لشركة « بان امريكان » « جامبوجيت – بوينغ ٧٤٧ » .

٥ – طائرة بريطانية تابعة لشركة « الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار » من نوع « ف.سي. – ١٠ » .

في العملية الاولى قام فدائيان اثنان تابعان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مسلحان بمسدس وقنابل يدوية بمحاولة اختطاف طائرة ركاب « بوينغ – ٧٠٧ » تابعة لشركة « العال » الاسرائيلية ، في طريقها من تل ابيب الى نيويورك مرورا بامستردام ، وعلى متنها ١٤٨ راكبا . واطلق على الطائرة اسم «اج.ش – ٧٠٧» وعلى المجموعة التي نفذتها « مجموعة عبد الرحيم جابر » وقد تمت عملية الخطف بعد مغادرة الطائرة امستردام ، الا ان المجموعة الفدائية لم تنجح في عملية الاستيلاء والتوجه بالطائرة الى المكان المقرر ، فقد وقعت معركة بين المجموعة وبين حراس الطائرة المسلحين ، اسفرت عن استشهاد الفدائي واصابة رفيقه القائلة ليلى خالد بجراح غير خطرة . وحطت الطائرة في مطار « هيثرو » الدولي في لندن .

وقد حاول الفدائي تفجير الطائرة في الجو ، الا ان خللا في الفتيلة البدوية ، التي قذفها الى باب غرفة القيادة ، حال دون تفجيرها ، ولكنه استطاع قبل ان يستشهد ، ان يصيب مقصف الطائرة بجروح بالغة . والقت الشرطة البريطانية القبض على ليلى خالد .

واعتبر المراقبون هذه العملية ، على الرغم من التهامه التي انتهت اليها ، ناجحة ، لانها بالدرجة الاولى اثبتت مقدرة فدائيي الجبهة على الوصول الى داخل الطائرة رغم كل الاحتياطات، كما اكدت ان اسرائيل لا تكترث على الاطلاق بحياة الركاب الذين يدعوهم الى ركوب طائراتها ويفضل تعريضهم للموت على كل الاحتمالات الاخرى !

● اما العملية الثانية فكانت الاستيلاء الناجح على طائرة تابعة للخطوط الجوية السويسرية « سويس اير » من طراز « دي.سي. – ٨ » وهي تحمل ١٥٥ راكبا ، وكانت في طريقها من زوريخ الى نيويورك . وقد ارغمت على خط جديد افتتحته الشركة من البحر الى لندن .

وقد وصلت الطائرة الى اجواء بيروت في الساعة ١٢،٤٥ وجاء صوت احد عناصر المجموعة الى برج المراقبة في مطار بيروت : « هنا فدائيو الجبهة الشعبية على متن طائرة « صفد رقم ١ » نطلب الهبوط في مطاركم » . وقد سمح لها بالهبوط فقط للتزود بالوقود ، ومن ثم غادرت المطار في الساعة ٢،٢٥ حيث حطت فيما بعد في مطار الثورة ، منضمة الى اسطول جوي ثقات بلغ عدد قطعه ثلاث !

### لماذا « الامريكية » و « السويسرية » ؟

لقد حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثر الاستيلاء على الطائرتين الامريكيتين ، من انها ستنسف الطائرتين في الجو فيما لو تقرر جهة من الجهات بالتعرض لهما اثناء توجههما للهبوط في الامكنة المحددة لها .

واعلنت في بيان خاص بانه تجسيدا للخط الاستراتيجي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ملاحقة وضرب المصالح الامريكية ، تعلن سلاح احدى وحداتها المقاتلة الخاصة قامت بالاستيلاء على الطائرتين الامريكيتين . واضاف البيان : « والجبهة اذ تقوم بهذه العملية في هذا الوقت بالذات ، فانها تعبر رمزيا عن رفضها للمؤامرة الصهيونية الاجرامية العالمية وتنفذها اجهزتها السوداء وعملاؤها في المنطقة » .

وركز البيان على قيام الولايات المتحدة الامريكية باعداد اسرائيل بكافة الوسائل اللازمة من اموال واسلحة دمار ، لتعزيز قدراتها وتمكينها من تأدية دورها في خدمة الامبريالية من خلال موقعها كمخفر أمامي معادي يقوم بردع تحرك الجماهير العربية الكادحة من أجل التحرر والانعتاق من نير الاستغلال والنهب الامبريالي .

وقال البيان : « ان الولايات المتحدة باعداداتها الهائلة لاسرائيل هي المسؤولة عن بقاء جماهيرنا الفلسطينية المشردة قابعة في الخيام لعام نزيد عن ٢٢ عاما في ظل الجوع والمرض . وان امريكا بدعمها الهائل لاسرائيل وتحريكها لادواتها الرجعية في المنطقة العربية ، تعمل الآن على قتل الثورة المسلحة التي انطلقت من خلال البؤس والشقاء طموحا لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه وممتلكاته » .

واشار البيان الى ان الجبهة الشعبية قامت بهذه العملية ضد المصالح الامريكية ، انما لتجسد خطها لمقاتلة اقوى اطراف خصوم الثورة – الامبريالية – .

وقال : « ان رأس المؤامرة التي بدأ تنفيذها الآن تحت عنوان مقترحات روجرز ، والتي تهدف قتل طموحات شعبنا الفلسطيني المشروعة وتكريس مصالح الامبريالية الامريكية في المناطق العربية ، ان رأس هذه المؤامرة هي الولايات المتحدة الامريكية ، عدوة الشعوب رقم واحد ، هي عدوة الشعب الفلسطيني والعربي الثائر » .

ومن جهة اخرى ، فقد حددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان آخر لها ، اثر الاعلان عن الاستيلاء على الطائرة التابعة للخطوط الجوية السويسرية ، دوافع اعتبار المصالح الجوية السويسرية اينما وجدت ، هي هدف شرعي للثورة الفلسطينية ، فجاء البيان موضحا ما يلي :

■ ١ – « لقد حرصت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كل الحرص على احترام سيادة الشعب السويسري على ارضه ، لذا فقد كانت تعليماتها الى مقاتليها ، امثله دحبور ، عبد المحسن حسن ، ابراهيم توفيق ومحمد ابو الهيجا ، الذين كلفهم الجبهة بضرب طائرة « العال » الاسرائيلية في مطار زوريخ في ٦٩/٢/١٨ ، كانت تقضي بتسليم انفسهم للسلطات السويسرية فور الانتهاء من العملية ، وهذا ما فعله مقاتلوها حيث انهم بعد ان حققوا توجيه نيرانهم الى الطائرة والقوا سلاحهم بالوقف الذي قام فيه ضابط الامن الاسرائيلي رحاميم ، بجريمته التي ادت الى استشهاد الرفيق عبد المحسن ، وكان يقوم بتسليم نفسه للسلطات السويسرية . وقد استشهد الرفيق الجبل نتيجة حرصه على احترام سيادة الشعب السويسري وهو بين ايدي البوليس .

■ ٢ – ورغم ان العملية التي نفذها ثوارنا قد نفذت من ضمن اطار التقدير للسيادة السويسرية وللقانون السويسري ، ورغم ان ضابط الامن الاسرائيلي بتصرفه قد خرق اطار الاحترام لتلك السيادة وذلك القانون ، فقد قلت الجبهة الشعبية تعول على تقدير السلطات السويسرية من خلال فهمها للقوانين السويسرية العلنة وحيادها المعلن ، الا ان وقائع التحقيق والمحاكمات والاحكام التي تعرض لها مقاتلونا الثلاثة ، قد اثبتت بالملموس بان السلطات السويسرية قد خضعت للضغوطات الاسرائيلية والصهيونية ، مؤكدة بانها هي واحدة من ضلوع النظام الامبريالي العالمي لاستجابتها لتلك الضغوطات ، وذلك حين صدرت الاحكام لتجد ثوارنا الذين قاموا بعملية مشروعة ضمن احترام سيادة قوانين سويسرا في الوقت الذي برأت فيه السلطات السويسرية المجرم مردخاي رحاميم الذي ضرب عرض الحائط بالسيادة السويسرية وقوانين الامة السويسرية ، بقتله غدرا شهيدنا عبد المحسن حسن ، وهو بين ممثلي السلطة السويسرية في المطار ، وهو الامر الذي اكدته التحقيقات القانونية .

■ ٣ – نجاه ذلك كله ، وبعد مضي هذه الفترة الطويلة ومقاتلو الجبهة الشعبية الثلاث، الذين يعانون من الضيم والظلم نتيجة انحياز السلطات السويسرية ، وحرصا من الجبهة الشعبية على انقاذ مقاتليها من ظلم الانحياز السويسري ، باعادتهم الى قواعد القتال ضد العدو ، وحرصا من الجبهة الشعبية على اعطاء السلطات السويسرية فرصة اعادة النظر في موقفها الانحيازي الخاطىء ، تقوم الجبهة الشعبية بالاستيلاء على طائرة الركاب السويسرية واحتجازها ريثما تقوم الحكومة السويسرية باطلاق سراح ثوارنا الثلاث حيث ستقوم الجبهة بالافراج عن الطائرة .

وقد اكدت الجبهة في بيانها تقديرها الذي تحتفظ به الى الشعب السويسري الصديق ، وثوقها من تقدير هذا الشعب ، الذي واجه في تاريخه العدوان والاحتلال والنضال من أجل اهدافه ، للظروف التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة ، والدوافع التي تسير ثورتنا التحررية الوطنية . وقد انذر البيان ايضا ، من ان الجبهة الشعبية ستقوم بنسف الطائرة في الجو في حال تعرضها من قبل جهة من الجهات اثناء توجهها للهبوط في مكان محدد لها .

وقد اوضحت المجموعات المسلحة الخاصة التابعة للجبهة ، والتي قامت بهذه الحلقة من الاستيلاء على الطائرات ، اوضحت لركاب هذه الطائرات ، الدوافع وراء هذه العمليات التي هي من ضمن الخط الاستراتيجي المعلن للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بضرب مصالح العدو بكافة اطرافه اينما تواجد . وجرت مناقشات سياسية حول الموضوع بين المقاتلين وبين ركاب الطائرات المستولى عليها ، والتي اجمع ركابها على المعاملة الحسنة والشديدة الهذب التي عوملوا بها من قبل المقاتلين .

### شروط الجبهة الاربعة

وقد عقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤتمرا صحفيا في عمان ، في السابع من ايلول، اعلنت خلاله شروطها لاطلاق سراح ركاب الطائرات المحتجزة في « مطار الثورة » :

١ – اطلاق سراح الفدائيين الثلاثة في زوريخ، سويسرا ، واعادتهم الى عمان .

٢ – نقل جثة الشهيد من لندن الى عمان ، واعادة الفدائية ليلى خالد الى عمان .

٣ – اطلاق سراح الفدائيين الثلاثة التابعين « للهيئة العاملة لتحرير فلسطين » وهم : نشأت ابراهيم ، عبد الرحمن صالح ، ومفيد صالح .

٤ – ستواصل الجبهة الشعبية الاحتفاظ بالاسرائيليين الذين كانوا على متن الطائرتين ، والاسرائيليين الذين يحملون الجنسية المزدوجة الامريكية – الاسرائيلية والسويسرين والبريطانيين والالمان الغربيين حتى يتم تنفيذ كافة الشروط المذكورة .

واشار الناطق في مؤتمره الصحفي الى :

اولا : لن يطلق سراح الاسرائيليين ذوي الجنسيات المزدوجة ، الى ان يتم الافراج عن القائمة التي ستعدها الجبهة الشعبية بالاتفاق مع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذه القائمة ستضم المعتقلين والاسرى في سجون اسرائيل ، من كافة المنظمات الفدائية .

ثانيا : حذر الناطق من ان آية جهة تحاول الاقتراب من احدى الطائرتين السويسرية والامريكية ، فان الجبهة الشعبية ستقوم بتدمير الطائرتين ، بمن فيهما من الركاب . ان الطائرتين المذكورتين موجودتان في ارض غير تابعة لاحد حسب القوانين المدنية العالمية .

وان الطائرتين تحت حراسة الجبهة في احدى قواعدها العسكرية ، وهما تحت امرة الجبهة الشعبية فقط .

ان هذه العملية المعقدة ، والمنظمة بصورة خارقة كما قالت الصحف العالمية والتي شملت خمس عمليات استيلاء على طائرات ركاب تابعة للجنسية الامريكية والسويسرية والبريطانية واحتجاز ركابها التابعين لجنسيات امريكية وبريطانية والمانية غربية واسرائيلية وسويسرية، الى حين تنفيذ الشروط التي حددتها الجبهة الشعبية ، اثارت وستظل تثير جدلا مكثفا حتى وقت طويل ، هذا الجدل بدأ منذ العملية العسكرية الاولى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في الخارج .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ممارستها لهذا العمل العسكري الثوري في الخارج ، والذي يعتبر في احدى شقيه ، ممارسة للاعلام الثوري ، لا تعجب ، بل تتوقع بروز التباين في أوساط الرأي العام العالمي حول هذا العمل الخارجي ، الذي يرافقه العمل الثوري المقاوم في داخل فلسطين المحتلة ، ولكن الخاضع للحصار الاعلامي المحكم . ولكنها من حيث شقه الاعلامي ، قد نجحت في كسر الطوق الدعائي الصهيوني الذي يحيط بهذا الرأي العام العالمي عندما تمكنت لديه من اثاره :

— لماذا يموت شاب عربي في زوريخ ولماذا تعرض فتاة مثل امنة ، نفسها للموت او للاعتقال في سجون سويسرا ؟

— لماذا تخاطر ليلى خالد وسليم عيساوي ، بحياتهما في عملية جريئة خطرة ؟

— لماذا يعرض ماهر اليماني ومحمود عيسى انفسهما للموت او للاعتقال في سجون اثينا ؟

— ولماذا يندفع اشبال صغار مثل طلعت وخالد ووائل نحو الموت او الاعتقال ، في اكثر من عاصمة أوروبية ؟ لماذا ؟

ان مجرد طرح هذا التساؤل بواسطة هذه العمليات المخططة والمنفذة بدقة ، قد حققت منها الجبهة الشعبية عملية وضع الرأي العام العالمي في بداية الطريق الصحيح نحو تفهم قضية الشعب الفلسطيني ، وقد افرزت الفترة الممتدة من تموز ١٩٦٨ حتى اليوم ، الذين يؤيدون هذه العمليات ، وتبني الشعب الفلسطيني طريق الكفاح المسلح لمواجهة الحرب العدوانية الاسرائيلية – الصهيونية – الامبريالية المتصلة – بغض النظر عن الثقل الذي يمثله هؤلاء في الرأي العام العالمي ككل – والفرز الذين لا يؤيدون العمليات الخارجية بينما هم يؤيدون بشكل عام حركة المقاومة المسلحة الفلسطينية، كما افرزت المقاومة المسلحة الذين لا يؤيدونها والمعادون لها . فالواقع ان ليس هناك اي اجماع دولي حول اية قضية ، ان في التأييد او المعارضة .

لقد ذكر مصدر غربي ان ما كتب عن القضية الفلسطينية خلال الثلاثة ايام الاخيرة – بعد العمليات التي ابتدأت يوم الاحد الماضي – يتجاوز ما كتب عنها خلال العشرين عاما التي انقضت على الجريمة الدولية التي وقعت في فلسطين . وكان الرأي العالمي الغربي قد اعطى اذنا صماء خلال كل هذه الاعوام لكل القرارات الدولية التي اتخذت لصالح الحق العربي في فلسطين . ولكن أسلوب الاعلام الثوري نجح في ارغام هذا الرأي العام الغربي على الاعتراف بان هناك ثمة قضية هي قضية الشعب الفلسطيني . والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عملياتها العسكريه في الخارج انما تؤكد على حقائق أساسية :

● ١ – لقد تعاونت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في تثبيت الكيان الاسرائيلي المصطنع العدواني ، ودعمه بشكل مطلق منذ عام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وتشريد ١٤٦،٠٠٠،٠٠٠ فلسطيني عربي .

● ٢ – كانت جهود المنظمة الصهيونية العالمية المنتشرة فروعها في العالم ، العامل الحاسم الثاني في اقامة هذا الكيان وتوسعه الاقليمي على حساب الشعب العربي. والمنظمة الصهيونية العالمية بكافة مؤسساتها هي امتداد عضوي للكيان الاسرائيلي ، واحدى نقاط التقاطع بين المصالح الاسرائيلية والمصالح الامبريالية . ومساعداتها المالية والبشرية والعسكرية والسياسية والدعاوية ، هي بمثابة دم جديد يحقن يوميا في شرايين اسرائيل .

● ٣ – الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والعسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل شكل مواصل يعبر سندا متكاملا لهذا الكيان وتعزيزا له لتمكينه من الاستمرار في عدوانيه ، والاستمرار في خدمة مصالح الامبريالية العالمية بقيادة الامبريالية الامريكية .

ان هذه الحقائق قد حددت اطراف العدو بالنسبة للثورة الفلسطينية . هذا التحديد يخرج عن نطاق الرقعة الجغرافية المحددة ، ليشمل الامتدادات العضوية الحيوية لهذا الكيان الاسرائيلي المغتصب، المتمثل في مؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية والمصالح الامبريالية الامريكية بشكل خاص الذي يعزز ذلك الجزء من الحركة الصهيونية المسمى ( اسرائيل ) . لذلك فقد حددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ البداية ، ان العمليات العسكرية في الخارج هي تجسيد لاستراتيجيتها في مواجهة العدو وملاحقته اينما تواجد وعدم الالتزام بشن حربهم العادلة لاستعادة حقوقهم المشروعة فقط في رقعة جغرافية محددة . فكما ان من حق الشعب الفلسطيني المشروع ان يحرك مقاتليه داخل الارض المحتلة لمقاتلة المحتلين ، كذلك فمن حقه المشروع ان يحرك وحداته المقاتلة الخاصة في خارج الارض المحتلة للاقاة ومقاتلة امتدادات هذا العدو العضوية في الخارج ، والمصالح الامبريالية التي تشارك مشاركة « حيوية » اساسية في هذا العدوان المتواصل .

ان مصلحة الثورة الفلسطينية في هذه الحرب الشاملة التي يشنها الاستعمار والصهيونية العالمية واسرائيل ، على شعب فلسطين والامة العربية تقتضي عدم حصر القتال في هذه الحرب العادلة في الرقعة الجغرافية المحددة ، بل ملاحقة العدو بكافة اطرافه اينما تواجد .
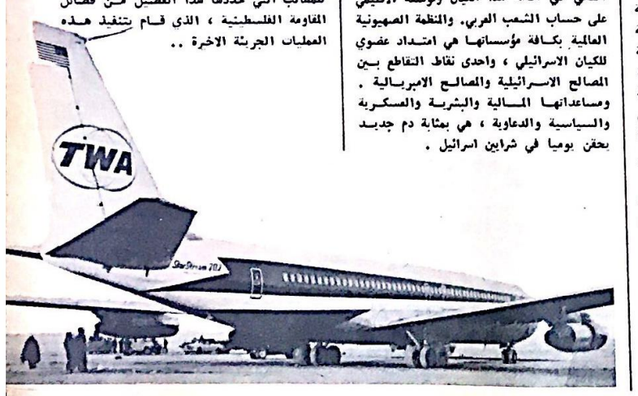
ان هذه العمليات الخمس الاخيرة قد وجهت صدمة عنيفة اخرى للرأي العام العالمي الذي رسم صورة للشعب الفلسطيني في ذهنه وكأنه شعب خيالي غير موجود بعد مرور ٢٢ عاما على الحياة في ظل الاحتلال والتشرد، فلا من مؤسسة دوليه ممثل فيها ، ولا من منبر دولي واحد يمكن ان يسمع منه صوته يقول بحقوقه المغتصبة والحرب العادلة التي يشنها . واجبرته على لمس وجوده الحقيقي ، كما اجبرت المؤسسة الغربيه الحاكمة على الاعتراف بوجوده ليس فقط عبر الطرف الثالث ، بل على التعامل والتحاور المباشر معه عندما اصبحت جزءا من مصالحه ومواطني دولهم في قبضة المقاومة الفلسطينية، وسلامتهم،قد تنفيذ هذه المؤسسات للمطالب التي حددها هذا الفصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية ، الذي قام بتنفيذ هذه العمليات الجريئة الاخيرة ..